

الموازنة العامة بين الدستور والواقع

المناقشات في الزاكرة لعام ١٩٢٠

to obtain the original document, please contact Mr. Adnan Daher

محاضر جلسات اللجنة الإدارية^(١)

على أثر إعلان دولة لبنان الكبير في أول أيلول ١٩٢٠ صدر قراران أولهما رقمه ٣٣٦ يقضي بإنشاء اللجنة الإدارية، وثانيهما رقمه ٣٧٠ يقضي بتعيين أعضاء اللجنة الإدارية. عقدت اللجنة الإدارية أولى جلساتها في ٤ ت ١ وانتخبت رئيساً لها. ثم تعاقب عقد الجلسات.

نص جلسة انتخاب رئيس اللجنة الإدارية

في الساعة الرابعة من مساء يوم الاثنين في ٤ ت ١ سنة ١٩٢٠ اجتمع أعضاء مجلس لبنان الكبير في قاعة حضرة الحاكم في السراي القديمة فافتتحت الجلسة وقدم حضرة حبيب باشا السعد استقالته من العضوية قبل المباشرة بالانتخاب فأسف الجميع لاستقالته لأنه كان من خيرة الأعضاء النافعين في تلك اللجنة الوطنية. ثم بوشر بالانتخاب فأجمعت الأصوات على انتخاب حضرة داود بك عمون وعين رئيساً لمجلس إدارة لبنان الكبير. وعند ذلك فتح باب القاعة وبرز منه أحد سكرتيرية الحاكم وقال بصوت مرتفع هذه الكلمات: انتخب داود بك عمون رئيساً لمجلس إدارة لبنان الكبير. فتلقى الحضور قوله بالتصفيق.

نص وقائع الجلسة الأولى لمجلس الإدارة

عقد مجلس إدارة لبنان الكبير جلسته الأولى في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء في الخامس من ت ١ سنة ١٩٢٠ ورأس الجلسة حاكم لبنان الكبير حضرة القومندان ترابو ففتح الجلسة بهذه الكلمات: إنني أرحب بحضرات الأعضاء وقد اجتمعنا لنشرع في العمل الذي يعود بالخير على البلاد، فأنا واحد منكم. وأمل أن تعبروني كلبناني، وأن تعضدوني بأرائكم. ولتترك السياسة فقد انتهى دورها وأتى دور العمل. أنا واثق من كل منكم. فلنكن متفقيين كنواب وكأصدقاء، ولنعمل يداً واحدة على نجاح البلاد. إن أهم المسائل التي يجب الخوض بها، درس مسألة الضرائب وكيفية جبايتها. وطلب من الأعضاء أن يدرس كل منهم حالة الضرائب وكيفية تحسينها وتوحيدها في لبنان الكبير لأنها لغاية اليوم على ثلاثة أنواع: ضرائب بيروت، وضرائب لبنان القديم، وضرائب البقاع.

(١) البشير ولسان الحال من ٥ ت ١ ١٩٢٠ إلى ١٢ آذار ١٩٢٢.

ثم حضر مدير المالية والمستشار، فطلب من مديرية المالية لائحة بميزانية سنة ١٩١٩، ولائحة تقريبية عن سنة ١٩٢٠، حتى تكون هذه الميزانيات أساساً لدرس مشروع الضرائب.

ثم تقرر تعيين لجنة نظام داخلي برئاسة عمر بك الداوق وعضوية إبراهيم أبو خاطر وبترو أفندي طراد وانتهت الجلسة.

جلسة ٢٦ ت ١ سنة ١٩٢٠

بناء على طلب الحاكم العام تأجل البحث في نظام اللجنة الداخلي إلى أن ينتهي الحاكم من درسه. دارت المناقشة في الميزانية العامة. فتألفت لجنة لدرستها، ثم جرى البحث في موضوع الخلاف الذي وقع في العام الماضي بين حكومة لبنان والديون العمومية، بشأن مسألة الملح في أراضي متصرفية لبنان، فتألفت لجنة للنظر فيها. وبما أن بعض أعضاء اللجنة الإدارية لا يحسنون فهم اللغة الفرنسية كلف الرئيس أن يعرضها الأحد على الحاكم العام، ويطلب منه أن تكون الأوراق المرسله من طرف الدوائر مصحوبة بترجمتها. وإلا يزداد عدد المترجمين في اللجنة الإدارية.

وفي جلسة ٢٧ ت ١ عرضت ميزانية مدينة بيروت سنة ١٩٢٠ فوافقت اللجنة عليها، وقررت أن تستأنف الجلسات في ١٥ ت ٢.

ملخص أعمال اللجنة الإدارية

استأنفت اللجنة الإدارية جلساتها في ١٥ الجاري وعادت إلى البحث في مسألة الملح وميزانية ١٩٢١. فبعد أن قرئت مضبطة الجلسة السابقة، قدم كاتب المجلس الترجمة العربية للأوراق المتعلقة بمسألة الملح. فأخذت اللجنة بدرستها. وبعد المناقشة أجل البت في الأمر إلى جلسة تابعة حتى تتمكن اللجنة المكلفة بتدقيق هذه المسألة من تميم مهمتها. وقد وكل إلى كل من بترو أفندي طراد، ونعوم أفندي لبكي، وإبراهيم بك حيدر أن يقدموا بياناً في هذا الشأن في الجلسة التابعة. ثم قررت اللجنة طبع الأوراق المترجمة.

وفي جلسة ١٦ من الشهر جرى البحث في مسألة الملح ثم أرجئت المناقشة فيها إلى ٢٠ منه وهو الميعاد الذي تعهدت اللجنة المكلفة بدراسة المسألة أن تقدم فيه تقريرها. ثم عرض نصري بك عازوري مشروع النظام الداخلي. رأى الأعضاء تدقيقه في الجلسات التالية.

ونظرت اللجنة في طلب من مدير الزراعة، فحواه أن يفرض على كل رأس من الماعز ٤٠ غرشاً سورياً. وقد جرت مناقشة اللجنة الإدارية وأسفرت عن الموافقة على قبوله.